



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية : مقدمة عن حركة التحرر في أمريكا الجنوبية

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : Introduction to the liberation

movement in South America

## مقدمة عن حركة التحرر في أمريكا الجنوبية :

كان من نتائج الثورتين الأمريكيتين (1775-1783) و الفرنسية 1789 انهما اثرتا على ظهور حركات تحريرية في أمريكا اللاتينية ، فضلا عن ان الحروب النابليونية قد ساهمت في تأجيج الشعور بالروح القومية في تلك القارة . زد على ذلك ، اطلاع مثقفي ابناء أمريكا اللاتينية على كتابات مفكري الثورة الفرنسية ، مونتسكيو (1689-1755) وجان جاك روسو (1712-1778).

يمكن القول ان احتلال نابليون لإسبانيا عام 1808 م ، وتنصيب شقيقه ملكاً على إسبانيا ، قد اربك السلطات المحلية الإسبانية في مستعمراتها في أمريكا اللاتينية ، اذ ترددت بين الولاء للتاج الإسباني القديم ام للسلطة الفرنسية الجديدة . وما تلى ذلك من اندلاع ثورة شعبية في إسبانيا عام 1810 م ضد السيطرة الفرنسية ، واصدار دستور إسباني عام 1812 ، كل ذلك ادى الى مد تحري اجتاح شعوب قارة أمريكا اللاتينية ، ومسك القيادة مستوطنين اسبان استقروا في قارة جديدة منذ قرون .

انطلقت معظم الثورات منذ عام 1810 م ، ويعد سيمون بوليفار (1783-1830) احد رموز حركة التحرر الوطني في أمريكا اللاتينية . اذ قاد الثورة على الحكم الإسباني في فنزويلا في 19 نيسان 1810 ، وفي العام التالي تم طرد ممثلي ملك إسبانيا ، واصدر اعلان استقلال فنزويلا . وساهم في تحرير كولومبيا من الاحتلال الإسباني خلال الحرب الثورية التي امتدت خلال سنوات 1810-1821 وبعد استقلال كولومبيا ، زحف بوليفار الى بيرو وساعد في اعلان استقلالها عام 1821 م ، وساعد ايضاً في تحرير بوليفيا عام 1825 والتي سميت باسمه .

وهناك ثائر اخر من اصل ارجنتيني يسمى سان مارتان وكان ضابطاً إسبانياً ، استقال من منصبه في الجيش الإسباني ، واجر الى الارجننتين وقائد حرب الاستقلال هناك حتى اعلان استقلال الارجننتين .

وفي اورغواي بدأت حركة التحرر فيها عام 1811م ، لتقع تلك الحركة عام 1816 م ، وتأخر استقلالها الى 18 تموز 1830.

وتمكن شاب من تشيلي يدعى (اوهيقيتس) بمساعدة سان مارتين من قيادة الشعب التشيلي في معارك تحرير وطنية مهمة ضد القوات الإسبانية انتهت بهزيمة الاسبان و تحرر تشيلي وتأسيس جمهورية تشيلي برئاسة (اوهيقيتس) الذي حكم البلاد لغاية عام 1823م.

وفي العشرينات من القرن التاسع عشر ، واثناء الصراع من اجل الاستقلال ظهرت بأمريكا اللاتينية ثماني دول مستقلة الى جانب هاييتي والبرازيل ، وفي العقود التالية تجزأت أمريكا الوسطى الى خمس دول ، اذ انقسمت كولومبيا الى ثلاثة دول ، واعترفت كل من البرازيل والارجنتين بأورغواي ، وانفصلت الدومنيكان عن هاييتي ، وبلغ عدد الدول المستقلة بأمريكا اللاتينية عن 18)1850 دولة ، وفي اوائل القرن العشرين استقلت كوبا وبنما .

قدر تعلق الامر، باستقلال البرازيل عن البرتغال ، فقد كان انفصال البرازيل عن البرتغال الحلقة الاخيرة من سلسلة تحرير دول امريكا الجنوبية من السيطرة الاوربية ، فقد بدأت حركة الاستقلال في البرازيل عام 1820 م حينما عاد يوحنا الثاني الوصي على العرش البرتغال من منفاه الاختياري في البرازيل ، وترك لابنه بيدرو امر ادارة البرازيل ، وسار المستوطنون البرتغاليون على طريق المستوطنين الاسبان ، ولم تكن البرتغال في وضع يسمح لها بالمقاومة مطالب استقلال البرازيل.

ولم يجد (بيدرو ) حلاً اخر غير ان يرأس بنفسه حركة استقلال البرازيل عن الوطن الام البرتغال ، فاعلن نفسه امبراطورا في تشرين الاول عام 1822 م . وبعد ثلاث سنوات اي عام 1825 م وتحت ضغط الحكومة الانكليزية المستفيدة من اسواق البرازيل ، وافقت حكومة البرتغال على الاعتراف باستقلال البرازيل .

وهكذا ظهرت للوجود في امريكا اللاتينية عشرون دولة مستقلة ساعدت واثرت على تكوين تيارات تجارية جديدة وفتحت المجالات واسعة للسياسة الدولية . ومن الجدير بالملاحظة ان هذه الدول المستقلة لم تكون اتحاداً كما حدث بأمريكا الشمالية للمستعمرات الانكليزية ، بل بقيت هذه الدول منفصلة بل واحيانا متعارضة فيما بينها ، وقد حاول بوليفار زعيم محرري امريكا اللاتينية من السيطرة الاسبانية اقامة نوع من الاتحاد بين دول القارة ، كما حاول تكوين جامعة امريكية بانضمام الولايات المتحدة الامريكية الى دول امريكا اللاتينية ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل .

**وهكذا صارت المستعمرات الاسبانية البرتغالية اكثر من عشرين دولة مستقلة انتظمت في مجموعة هي :**

**أ- دول امريكا الوسطى :**

وتتكون من : المكسيك وعاصمتها مكسيكو ، غواتيمالا وعاصمتها غواتيمالا ، سلفادور وعاصمتها سان سلفادور ، هوندوراس وعاصمتها تجو سيجالنا ، نيكاراغوا وعاصمتها ماناغوا ، كوستاريكا وعاصمتها سان خوسيه ، بنما وعاصمته بنما .

**ب- دول البحر الكاريبي :**

وتتكون من : كوبا وعاصمتها هافانا ، جامايكا وعاصمتها كينجستون وهاييتي وعاصمتها بورت برينس الدومنيكان وعاصمتها سان دومينجو ، ترينيداد وتوباغو وعاصمتها بورت اسبانيا وبورتوريكو وعاصمتها سان خوان .

**ج- دول امريكا الجنوبية :**

وتتكون من : غويانا وعاصمتها جورج تاون ، فنزويلا وتعني البندقية الصغيرة وعاصمتها كراكاس ، كولومبيا وعاصمتها بوغوتا ، البرازيل وعاصمتها الحاليّة برازيليا التي انتقلت اليها الحكومة من العاصمة القديمة ريو دي جانيرو ، الاكوادور وعاصمتها كويتو ، وبيرو وعاصمتها ليما ، بوليفيا

وعاصمتها لاباز , باراجواي وعاصمتها اسوسيون , اورغواي وعاصمتها مونتيفيديو , الارجنتين وعاصمتها بوينس ايرس , شيلي وعاصمتها سانتياغو .

مما هو جدير بالذكر ان النظام السياسي الذي اتخذته كل هذه الدول المستقلة هو النظام الجمهوري , كما انه ما زالت حتى الان تتواجد عدة مستعمرات اوربية بأمرিকা اللاتينية مثل جزر الانتيل الهولندية , والتي تتمتع باستقلال ذاتي وعاصمتها وليمستاد , وجزيرة باربادوس من جزر الانتيل التي تخضع لسيطرة بريطانية امريكية مشتركة , وجزر بورتوريكو التي يبلغ ارتباطها بالولايات المتحدة حداً جعلها شبه مستعمرة امريكية حيث تتحكم الولايات المتحدة في شئونها عن طريق القواعد العسكرية الامريكية ورؤوس الاموال , ومستعمرة غويانا الفرنسية التي صارت منذ عام 1946 م مقاطعة تابعة لفرنسا من مقاطعات ما وراء البحار وعاصمتها كايين.